Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتختلف طريقة الجمع فى المسانيد؛ فمنها ما يُجمع على أساس ترتيب الصحابة الذين رووا الأحاديث حسب الترتيب الهجائى لأسمائهم.

وقد يأتى ترتيب آخر حسب الأسبقية والفضل فى الإسلام، ومنهم من رتب المسند حسب العشائر التى ينتمون إليها.

والأحاديث التى ترد فى باب صاحبى واحد؛ فهى غير مرتبة فيما بينها، ولا مبوبة، ولكنها تأتى سردًا لا يحكمها إلاّ أنها مسندة إلى الصحابى الوارد اسمه فى هذا الباب.

ومن الملاحظ أن كلا المرحلتين السابقتين "مرحلة المصنف"، و"مرحلة المسند" هما مرحلتا تنظيم للحديث، وهو أمر يمثل البداية والنمو الطبيعى للعلم إيذانًا باستقلاله وكثرة موضوعاته، وفروعه تمهيدًا لاستقرار القواعد والشروط التى تحكم النص، من حيث صحته وضعفه، والتى بدأت إرهاصاتها مع جمع الحديث حتى تستقيم الأسس، وتستقر الأصول.

وهذه المراحل لا بد أن تتبعها مراحل تحسين، وتحليل، وإدراكات وتنقيح.

وهذا ما حدث بالنسبة للحديث، وهو أمر طبيعى؛ فعند اكتمال البناء والأسس، تبدأ مراحل التحسين والتحليل.

ومع القرن الرابع الهجرى حتى نهاياته، تم جمع ما كان يتداول من الأحاديث، وهنا يمكن أن تبدأ العلوم المساعدة التى تتناول مادة الحديث بالشرح والتحسين والتبويب والعناية، وقد قام على أكتاف الحديث عدد من العلوم بعد أن شاع التدوين، وكثر التصنيف، واتخذت اتجاهات عديدة تخدم الحديث فى شتى المناحى من ذلك :

علم رجال الحديث :

وهو علم يتناول أحوال الرجال الذين يقومون برواية الحديث، وهم سلسلة الرواة الذين يشكلون سند الحديث، ويتناول هذا العلم بيان الثقات أو الضعفاء.